

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

الفصيحة الثالثة من فضائح القوطى قوله بأن الأعراض لا يدل شء منها على اﷻ تعالى وكذلك قال صاحبه عباد وزعما ان فلق البحر وقلب العصا حية وانشقاق القمر ونجى السحر والمشى على الماء لا يدل شء من ذلك على صدق الرسول فى دعواه الرسالة وزعم القوطى ان الدليل على اﷻ تعالى يجب ان يكون محسوسا والاجسام محسوسة فهى الأدلة على اﷻ تعالى وهى اعراض معلوم بدلائل نظرية فلو دلت على اﷻ تعالى لأحتاج كل دليل منها الى دليل سواه لا الى نهاية فقليل له يلزمك على هذا الاستدلال أن تقول إن الأعراض لا تدل على شء من الاشياء ولا على حكم من الاحكام لانها لو دلت على شء او على حكم لاحتاجت فى دلالتها على مدلولها الى دلالة على صحة دلالتها عليه واحتاج كل دليل الى دليل لا الى نهاية فان صار الى ان الأعراض لا تدل على شء ولا على حكم ابطال دلالة كلام اﷻ تعالى وكلام رسوله على الحلال والحرام والوعد والوعيد على ان من الأعراض ما يعلم وجوده بالضرورة كالالوان والطعوم والروائح والحركة والسكون فيلزمه ان تكون هذه الأعراض المعلوم بالضرورة دلالة على اﷻ سبحانه لانها محسوسة كما دلت الاجسام عليه لانها محسوسة فان قال ان الأعراض غير محسوسة لان نفاة